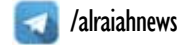
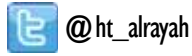


بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي يصادف بعد يوم غد الجمعة فإننا في أسرة تحرير جريدة الراية نتقدم من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، ومن جميع شباب حزب التحرير وأنصاره، ومن المسلمين عموماً؛ بأحر التهاني، سائلين الله تعالى أن يجعله عيد خير وبركة علينا جميعاً. كما نخص بالتهنئة أولئك القلة القليلة الذين أكرمهم الله تعالى بحج بيته الحرام بعد أن منع حكام آل سعود الملايين غيرهم بحجة الاحتراز من وباء كورونا. كما نسأله تعالى أن نحج قابل خلف خليفة المسلمين، وقد أعزنا الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، إن ذلك على الله يسير.



اقرأ في هذا العدد:

- أردوغان يسعى لنسخ عملية غصن الزيتون في مأرب لتسهيل سقوطها بيد الحوثيين ... ٢
- أزمة مصر تكمن في حكمها ... ٢
- الأردن إلى أين؟ الجزء السادس والعشرون ... ٣
- أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة الحلقة الثانية ... ٤
- أثر مساعدات وكالة التنمية الأمريكية في نكبة اليمن ... ٤



العدد: ٢٩٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ من ذي الحجة ١٤٤١هـ الموافق ٢٩ تموز/يوليو ٢٠٢٠م

كلمة العدد

لبنان: هل الهجرة هي الخيار الوحيد؟! بقلم: المهندس مجدي علي

بمئة سنة ستمر منذ إنشاء الكيان اللبناني، منذ بدأت الدول الأوروبية - وفي مقدمتها فرنسا - تمد نفوذها داخل دار الإسلام، الخلافة... حتى بلغ تدخل هذه الدول مبلغاً عظيماً في شؤون الخلافة، من خلال ادعائها حماية (الأقليات) داخل الدولة، لا سيما في منطقة جبل لبنان. حتى أقدمت فرنسا في الأول من أيلول سنة ١٩٢٠م على إعلان دولة ما يسمى لبنان.

زُكِبَ هذا الكيان بشكل طائفي، فكان كياناً وليس مجتمعاً بمعناه الحقيقي، أي المجتمع المترابط بنسيج من الأفكار والمشاعر المتكاملة المتناغمة التي يكمل بعضها بعضاً، والتي تنتج سلطة من جنس هذا النسيج، ترعى شؤون الناس بالأنظمة والتشريعات، التي يتوافق عليها الناس ومن يرعاها. فليبنان عبارة عن مجموعات عدة، كل منها يشكل تجمعا متميزاً، بحيث إن العرف السائد في هذه المجموعة يختلف عن العرف السائد في سائر المجموعات الأخرى، التي تكونت بالعصبيات الطائفية؛ فالطوائف هي الوحدات الجامعة للناس في هذا الكيان المصطنع. حتى هذه الطوائف فإنها لا تربط أبناءها برباط مجتمعي حقيقي، بل يرتبطون فيما بينهم شعورياً، وينفصلون عن سائر الطوائف شعورياً أيضاً، فهي إذاً عصبية أشبه بالعصبية.

إذن، فلا مجتمع حقيقياً في لبنان، ولا نظاماً حقيقياً ينبثق من الناس ليرعى شؤونها، بل أحزاب وجماعات مبنية على أساس طائفي صرف، وحين تقع أي مشكلة ينحاز كل إلى عصبية وطائفته تنته، بل تقسم مؤسسات هذا الكيان وموظفوها على أساس الطائفة؛ فصدوق مهجرين للدرز، ومجلس الإنماء والإعمار للسنة، ومجلس الجنوب للشيعية، والكايزنو للموارنة... وهكذا، ومن هنا تصبغ الدولة والسلطة نهياً وغنيمة، يُثرى بها الزعماء ويطانتمهم على حساب الناس، دون أي اعتبار لمصلحة الإنسان، مطلق إنسان، بوصفه إنساناً! وهذا ما أفقد الناس أفراداً وعائلات، أساسيات عيشهم التي تجعلهم يبقون في بلد هذه صفته، ولعل حديث رسول الله ﷺ يختصر مشهد لبنان المؤلم، الذي يُدفع أبناؤه دفعاً نحو الهجرة، يقول رسول الله ﷺ: «مَنْ أُصْحِبَ مِنْكُمْ أَمْنًا فِي سِرِّهِ، مُعَاتِي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَمَّا حَبْرٌ لُذِّ الدُّنْيَا».

فالإنسان في لبنان إن لم ينحز لعصبية تحميه، أو طائفة توظفه، فلا أمان له في محيطه، ولا علاج له في مرضه، وما زاد الطين بلة أزمة اقتصادية خانقة تمثلت مؤخراً بانهايار سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار، لتفقد العملة كل قيمتها تقريباً، حتى أصبح كثير من الناس عاجزين عن تأمين قوت يومهم، وما حالات الانتحار المتكررة، وحالات السلب والنهب التي باتت بارزة في الأونة الأخيرة، إلا تعبير عن هذا الحال، إذن فلا أمان، ولا عافية، ولا قوت يوم، حتى من وضع بعض مدخراته في البنوك الربوية، مهدد اليوم بشكل جدي بخسارة أمواله، نتيجة تلاعب الدولة، ممثلة بمصرفها المركزي بودائع الناس، على مدى سنوات طويلة، جعلت البلد يبرز تحت دين قارب المائة مليار دولار، ما يجعل أجيالاً من الشباب واقعة تحت نير هذا الدين وسداده من قوت يومهم ومدخراتهم، بل إن الدولة ساعية للارتباط بصدوق النقد الدولي، الأمر الذي يظهر عمق أزمة لبنان، بل عمق أزمة أجيال قادمة، إن بقي هذا النظام.

فخيبة الأمل لدى أهل لبنان كبيرة؛ فأيا كان مستوى تعليمهم، فإن الوظائف غير متوفرة، وحتى الرواتب لا تؤمن احتياجاتهم، إضافة للتراجع الشديد في مستوى المعيشة والأوضاع المالية والاقتصادية، والتدهور البالغ في الخدمات العامة، مثل الكهرباء والمياه والنفايات في...

قانون التعديلات المتنوعة

إزالة التناقض بين الحق والباطل انتصاراً للباطل بقلم: المحامي حاتم جعفر *



وقع رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان يوم الخميس ٢٠٢٠/٧/١٠م على قانون التعديلات المتنوعة (إلغاء وتعديل الأحكام المقيدة للحريات) لسنة ٢٠٢٠م، وبالاطلاع على الجريدة الرسمية العدد (١٩٠٤) المؤرخ بـ ٢٠٢٠/٧/١٣م نجد أن أغلبية التعديلات المتعلقة بالقانون الجنائي حوالي ٣٥ مادة، بالإضافة إلى قانون الإجراءات الجنائية حوالي ٣ مواد، وقانون الأحزاب مادة واحدة، وقانون الأمن الوطني ٥ مواد، وقانون المرور مادة واحدة، وقانون جوازات السفر والهجرة ٢ مواد، وقانون النيابة العامة مادتين، وقانون مكافحة جرائم المعلوماتية ٢٤ مادة، بالإضافة إلى إصدار قانون مفوضية إصلاح المنظومة الحقوقية والعدلية لسنة ٢٠٢٠م.

أما حقيقة هذه التعديلات فهي: إلغاء المادة ١٢٦ حد الردة، وإعادة تعريف البالغ بوصفه من أكمل ثماني عشرة سنة، وتتبع لعقوبة الجلد غير الحدية (حتى بحق الصبي المميز) وإلغائها من جميع القوانين؛ الجنائي وقانون المرور وغيرها، وإسقاط المعيار الشرعي للدية، ولقطع يد السارق، وقصر عقوبات التعامل في الخمر؛ البيع والشراء والصنع والحيازة والنقل، على المسلمين فقط، وإلغاء الإعدام على المدان بفعل قوم لوط للمرة الثالثة، وجعل الإدانة بجريمة الدعارة حصرًا في الأماكن الخاصة بها... أما حقيقة تعديلات قانون الإجراءات الجنائية فهي: السماح بتسليم المتهمين من رعايا الدولة لمؤسسات التقاضي العالمية مثل المحكمة الجنائية الدولية، وبالنسبة لقانون الجوازات التعديل الأبرز هو: مساواة المرأة بالرجل في أن تسافر بأطفالها

النظام القرغيزي يعتقل ست نساء بتهمة الانتماء لحزب التحرير

اعتقل موظفو لجنة الأمن القومي، ست نساء في قرغيزستان، بسبب الاشتباه في انتمائهن لحزب التحرير المحظور. وتم وضع المعتقلات في مركز الاعتقال المؤقت بمدينة نارين.

إِنَّ حُكُومَةَ قَرغِيزِستان قد أعلنت حربها على الإسلام والمسلمين منذ سنوات عديدة باسم (محااربة الإرهاب)، وهي لا تتوانى عن اعتقال النساء. إن اعتقال النساء بتهمة الانتماء لحزب التحرير وربط ذلك بالإرهاب هو مخادعة كبيرة، مما يؤكد أن الحكومة تتبع أوامر أسيادها في روسيا على أعلى مستوى. إن حزب التحرير ينشر بياناته على مواقعه الرسمية وفيها أفكاره وبرنامجه. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يؤكد في جميع منشوراته وكتبه أنه يقوم على أساس منهج رسول الله ﷺ ويلتزم به دائماً. ومع ذلك، فإن الحكام الدمى في دول آسيا الوسطى يصرون على ملاحقة أعضاء الحزب ومحاكمتهم بأدلة كاذبة وبتهم جاهزة مفبركة. إن دولة الخلافة على منهاج النبوة قائمة قريباً بإذن الله، وستحاسب هؤلاء الخونة على جرائمهم. وحينها لن يتمكن أسيادهم من مثل بوتين وترامب من إنقاذهم لأنهم سيكونون منشغلين بإنقاذ أنفسهم.

رغم القمع الروسي حزب التحرير يواصل دعوته



لقد أثبتت روسيا المجرمة مراراً وتكراراً كرهها للإسلام والمسلمين، وأنها تشن حرباً وحشية ضد المسلمين على أراضيها وخارجها. وها هي في الوقت الذي يخيم فيه وباء كورونا على البلاد، وفي ظل ذلك يمرض الناس ويموتون، ويبقون في منازلهم بسبب الخوف من هذا الوباء، والحجر الصحي الذي تفرضه السلطات الروسية، إلا أن هذه السلطات المجرمة تواصل اضطهادها للمسلمين وخاصة حملة الدعوة المخلصين شباب حزب التحرير، حيث تجري عمليات التفتيش والاعتقال للمسلمين في شبه جزيرة القرم بانتظام، وتصدر أحكام المحاكمات في مناطق أخرى من روسيا. إن أكثر من نصف السجناء السياسيين في روسيا هم شباب من حزب التحرير. فحتى الآن، تم الاعتراف بـ ١٩٢ مسلماً كسجناء سياسيين في قوائم مركز ميموريال لحقوق الإنسان، والذين تعرضوا للاضطهاد بتهمة الانتماء إلى حزب التحرير. وفي الأونة الأخيرة، تم تضمين أسماء ١٩ شاباً آخرين في القوائم. ١٠ شباب من سانت بطرسبرغ وهم: كريم إبراهيموف، والدر رمضانوف، وماغومد أخيموف، وإسلام أحمدوف، وأرتور أحمدوف، والدر محمدوف، وميرزوباروت ميرزوشاريبوف، وفرهود نورماتوف، ومكسيم تسفيتكوف، وعزيز يوسفوف، و٣ شباب من موسكو وهم: ختامزون كريموف، والتينموك أولو، وعبدو كامولوف، و٦ من شبه جزيرة القرم المحتلة وهم: أكرمزون عبد الله، وأيدر دشاباروف، ونيماتزون إيزروبولوف، ورضا عمروف، وإنفير عمروف، وإنفر سيتسمانوف. وإنه على الرغم من أن حزب التحرير لا يسعى لإقامة الخلافة في روسيا ابتداءً، ولا يقاتل من أجل السلطة، فإن شبابه يعتقلون ويعذبون ويحكم عليهم بالسجن لفترات طويلة، وكذلك فإن السلطات الروسية تضطهد أقاربهم وأصدقائهم. حتى السجناء السياسيون أعضاء المعارضة في الحكومة، لا يعملون يمثل هذه المعاملة الوحشية ولا يتعرضون للاضطهاد، الذي يتعرض له المسلمون حملة الدعوة. لقد بات من الواضح أن روسيا الصليبية ترتعد فرائصها خوفاً من المستقبل المحتوم، عندما تقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ما سيعرض روسيا للمساءلة والمحاسبة على جرائمها ضد الإسلام والمسلمين. خوف روسيا هذا من عودة الإسلام ودولته الخلافة الراشدة إلى المسرح الدولي يدفعها إلى حافة الجنون، فهي تحاول عبثاً من خلال جرائمها تأخير عودة الإسلام ونهضة المسلمين، إلا أن كل محاولاتها بفضل الله قد باءت بالفشل، فها هم شباب حزب التحرير والله الحمد والمنة يواصلون دعوتهم لاستئناف الحياة الإسلامية رغم كل القمع. ١٩ سنة أو ٢٤ سنة من السجن لا تخيف مسلمي روسيا، الذين رغم علمهم أنهم سيضطهدون من السلطات الإجرامية، لا زالوا ينضمون إلى العمل مع حزب التحرير من أجل إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله ﷺ: «تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلافةَ عَلِيٍّ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاصِياً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلافةَ عَلِيٍّ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ ثُمَّ سَكَتَ» رواه أحمد.

..... التتمة على الصفحة ٢

..... التتمة على الصفحة ٣

أزمة مصر تكمن في حكمها

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

في إخفاء السبب الحقيقي وراء الأزمات التي تعاني منها مصر، وهو فساد النظام السياسي برمته الذي يتسربل بالعلمانية ويفصل الدين عن الحياة والدولة والمجتمع. إن ما يحتاجه أهل مصر هو نظام حقيقي ينبع من عقيدة الأمة وهو نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي يهتم بالإنسان بوصفه إنساناً قبل أن يهتم بالاجر، يعالج مشكلاته العلاج الناجع، يقوم نظامه الاقتصادي على ضمان إشباع الحاجات الأساسية لجميع الأفراد فرداً فرداً إشباعاً كلياً، ويضمن تمكين كل فرد منهم من إشباع الحاجات الكمالية على أرفع مستوى مستطاع، فمن أهم مسؤوليات الدولة عن الرعاية ضمان إشباع الحاجات الأساسية لهم. وإن من مسؤولية الدولة توفير النفقة للفقير، لقوله ﷺ: «وَمَنْ تَرَكَ ضَيْعاً فَأَلَيْنَا وَعَلَيْنَا» أي على الدولة، ولقوله ﷺ: «الإمام راع وهو مسؤول

تصر مصر هذه الأيام بأزمة اقتصادية خانقة، عكسها تسارع نسبة التضخم الذي وصل إلى ٠.٦٪ خلال حزيران/يونيو الماضي، صعوداً من ٠.٥٪ في أيار/مايو الماضي. مع عدم وجود زيادات في المرتبات تكافئ نسب التضخم وارتفاع الأسعار، وقد ارتفعت نسبة الفقراء في مصر إلى أرقام غير مسبوقة بدخول نحو ٥ ملايين مصري جدد تحت خط الفقر خلال ثلاث سنوات فقط، ليبلغ عدد المصريين تحت خط الفقر أكثر من ٢٠ مليون شخص، حيث ارتفعت نسب الفقر الرسمية وفقاً للمركز القومي للتعبئة والإحصاء إلى ٣٢.٥٪. وقد تضافرت الكثير من العوامل لزيادة معدلات التضخم خلال الفترة الماضية ومنها:

١- الإفراط في طبع النقود لتمويل عجز الموازنة العامة للدولة.

أردوغان يسعى لنسخ عملية غصن الزيتون في مأرب لتسهيل سقوطها بيد الحوثيين

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن



في سحب بعض المقاتلين إلى ليبيا للقتال ضمن قوات تركيا إلى جانب حكومة الوفاق بحجة دعم إخوان ليبيا الذين يقاطلون إلى جانب عميل بريطانيا فايز السراج ضد عميل أمريكا خليفة حفتر ليسهل لأمريكا اختراق صفوف عملاء الإنجليز في ليبيا؛ السراج وحكومته. وإذا تمت خلخلة الجبهات في مأرب يتم إرباكهم وفقدان بوصلتهم فتضعف جبهاتهم ثم تتفكك فيسهل على الحوثيين عند ذلك اقتحامها وإسقاطها ثم يقومون بالعبث بدماء أبنائها والسطو على ممتلكاتهم وتفجير منازلهم لإلقاء الرعب في قلوب أهلها.

فأردوغان تظاهر أنه صديق لأهل الشام ولثورته المباركة، وقد كان الثوار يسيطرون على ٧٠٪ من أرض سوريا - مع الفارق الكبير بين أهل الشام وبين عملاء الإنجليز في مأرب، ففي مأرب حزب الإصلاح عملاء للإنجليز علمانيون -، فلما تمكن من قيادتهم وأصبح يقود فصائلهم جرّمهم إلى المفاوضات والتنازلات وفتح الطرق والاعتماد على أعدائهم في الحل السياسي فتخلوا عن ثوابت الثورة وصدقوا كذبه ففقدوا سوريا كلها فعدت السيطرة من جديد للمجرم بشار بدعم العملاء وأسديهم الكفار. وعند سقوط حلب سحب المقاتلين منها إلى جبهات أخرى فسهل على النظام السوري وإيران وروسيا إسقاطها وسفكوا دماء أهلها وفعّلوا المويقات فيها. وكذلك في عملية غصن الزيتون فقد سحب أردوغان ٢٥٠٠٠ مقاتل إلى جبهات أخرى فسقطت الغوطة كلها بيد النظام المجرم بسهولة ويسر، وهو اليوم يسعى لكي يستنسخ تلك العمليات الإجرامية في مأرب مع الفارق أنه لن يرسل جيشاً تركياً إليها بل يعتمد على سحب المقاتلين حتى يتمكن الحوثيون من إسقاطها فترضى عنه سيده أمريكا! فهو يبحث عن رضاها ولا يبحث عن رضا الله تعالى! فقد حقق ما تريده أمريكا في سوريا، وما هو اليوم يسعى لتحقيق أجندتها في ليبيا بدعم حفتر ليمتكن من دخول طرابلس ولكنه لا يتظاهر بذلك بل أعلن أنه مع حكومة السراج ليخدعهم كما خدع ثوار الشام، وكما يسعى إلى خداع حكومة السراج أنه معها في قتال حفتر حتى إذا تمكن من إحراز بعض الانتصارات لتوليد الثقة في نفوسهم ليقبلوا بالحل السياسي الأمريكي فيحقق لحفتر سياسياً ما عجز عن تحقيقه عسكرياً. وكذلك سيعمل جاهداً في سحب المقاتلين من مأرب للقتال في ليبيا بدل أن يذهب بهم وبالجيش التركي لقتال يهود في فلسطين وتحريرها من دنسهم.

يا أهل اليمن: لن يخرجكم من الضنك الذي أنتم فيه إلا تمسككم بجبل الله وحده وقطع جميع الجبال الأخرى، والتمسك بالإسلام وحده نظاماً للحياة ونبذ ما سواه، والسعي مع إخوانكم شباب حزب التحرير لإقامة شرع ربكم؛ وذلك بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستحل جميع مشاكل المسلمين والعالم بأسره حلاً صحيحاً يوافق الفطرة ويقنع العقل فيملاً القلب طمانينة والعقل قناعة. فاعملوا معنا لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة واتخذوا حزب التحرير قائداً لكم فقد أثبت أنه الرائد الذي لا يكذب أهله، وهو المنقذ الذي يمتلك مشروع الإسلام الحقيقي الذي تنهض به الأمة من جديد، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ■

حزب التحرير / تنزانيا

قدموا شبابنا للمحاكمة أو أطلقوا سراحهم فوراً

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات على اختطاف أعضاء حزب التحرير/ تنزانيا الثلاثة: الأستاذ رمضان موسى (١١ عاماً) ووزير سليمان (٣٣ عاماً) وعمر سلوم بومبو (٥١ عاماً)، واتهامهم زوراً بتهمة "التآمر لارتكاب الإرهاب" و"ارتكاب أعمال إرهابية". وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا بياناً صحفياً قال فيه: "إننا في حزب التحرير/ تنزانيا نؤكد بشدة أن أعضاءنا أبرياء بلا شك، ولهذا السبب وحتى الآن هناك انعدام للثقة، وعدم استعداد لبدء جلسة محاكمتهم. إن أعضاءنا وغيرهم الكثيرين ممن وردت الإشارة إليهم في وثيقة مجلس الأئمة الأخيرة (ص ١٧-٢٥) هم فقط ضحايا لقانون متحيز لقانون مكافحة الإرهاب الذي فرضته الدول القوية ويستخدم للقمع والترهيب والتعذيب والاختطاف... إلخ. إننا في حزب التحرير/ تنزانيا نطالب مرة أخرى جميع الأجهزة التي تتعامل مع تحقيق العدل في تنزانيا بالامتنال للعملية القضائية المناسبة من خلال تقديم الأدلة أمام المحكمة لتكون جاهزة لمحاكمة المعتقلين إذا كان لديهم دليل واحد... يجب الإفراج عن المعتقلين الثلاثة بكفالة، أو إطلاق سراحهم فوراً".



عَنْ رَعِيَّتِهِ». فهل قامت الدولة بتولي مسؤوليتها تجاه رعيّتها؟ أم أنها تمن عليهم كل يوم أنها وفرت لهم رغيف خبز مدعوم وبعض المواد التموينية، ثم تركت الفقير يزداد فقراً، وساعدت الغني ليزداد غنى؟! فماذا حقق النظام القائم سوى التغني بمشروعات سماها قومية وما هي إلا مشاريع دعائية لا طائل من ورائها، ولا يرى الناس سوى نهب الثروات وضياع البلاد والعباد، والارتهان والتبعية للغرب الكافر؟ هل استطاع هذا النظام أن يحدث نهضة؟ أو يحمي أرضاً أو يمنع عدواً من تدنيس مقدس من مقدسات الأمة؟ وهل توقف عن استجداء الحلول لمشاكلنا على أعتاب أعداء الأمة الذين لا يريدون أن تقوم لها قائمة؟ إن الحل لكل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر، يكمن في تطبيق الإسلام وأحكامه كاملة غير منقوصة، في الحكم، والاقتصاد، وغيرهما، وتكون معالجة الأزمة الحالية عبر أحكام الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولذلك لا بد من القيام بما يلي:

١- التوقف عن الاقتراض بالربا، وإيقاف دفع الربا فوراً والاتفاق مع أصحاب الديون على دفع أصل الدين فقط. ٢- لا بد من ربط الجنيه بالذهب وليس بالدولار الذي هو أداة أمريكا القوية في الهيمنة على العالم، كما أن ربط الجنيه بالدولار هو ربط لمصيرنا بيد عدونا، وإضاعة لجهود وأموال الناس. ٣- يجب إلغاء الجمارك والرسوم والضرائب غير المباشرة على السلع والخدمات لحرمة ذلك، يقول النبي ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»، ومنع احتكار الدولة لأية سلعة، وترك الأمر للتجار والمنافسة بينهم، ويكون تدخل الدولة من أجل إحسان الرعاية وليس الجباية. ٤- إن مال الملكيات العامة كالنفط والغاز والذهب وغيرها من المعادن العبد، إما أن ينتفع بها جميع الناس في شكل خدمات عامة، أو يوزع ريعها على جميع الناس بالتساوي حتى يرفع عنهم الفقر والعوز. ٥- لا بد من بناء قاعدة صناعية جديدة تقوم على الصناعات الثقيلة، التي تضع مصر على قدم المساواة مع الدول الصناعية الكبرى. إن الحل الجذري موجود ومعروض أمام الأمة منذ عقود، وهو نظام الإسلام، وهو وحده العلاج الناجع والواقى والحامي من حدوث الأزمات ■

الأجهزة الأمنية في تونس تختطف عدداً من شباب حزب التحرير

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس يوم الجمعة الماضي، بياناً صحفياً بعنوان: "أيها الأهل في تونس، إلى متى السكوت على هذا العبث الديمقراطي...؟"، وياشر شبابيه توزيعه بكثافة في كامل أرجاء البلاد، وفي أثناء توزيعه وبعده، اختطفت الأجهزة الأمنية عدداً من شباب حزب التحرير.

رَبِّهِ: إن اعتقال شباب يوزعون بياناً سياسياً هو فضيحة دولة تؤكد تعاقب القانمين عليها وتفرض زيف ادعائهم الالتزام بالضوابط الدستورية والقانونية التي وضعوها بأيديهم. ولكن يبدو أن البيان أزعج ساكني السفارات، فأوعزوا للطبقة الحاكمة فحركوا بعض الأجهزة الأمنية، لاعتقال الشباب للتشويش على الحزب وخفض صوته أو إسكاته. إنهم يريدون منع حزب التحرير من الكلام لأن بيانه فضح خضوع الطبقة السياسية للمستعمر، ولأن حزب التحرير يدعو إلى إزالة نظام ديمقراطي فاسد هو سبب الفوضى السياسية التي تعيشها تونس. ألا فليعلموا أن ملاحقتهم الظالمة ومحاكمتهم السياسية لن تمنع شباب حزب التحرير من الصعد بالحق، ولن يسكتوا عن الاستعمار وهو يجوس خلال ديارهم حتى يقلعوه قلعا هو وأذنايه ويطبّقوا أحكام الإسلام. وليذكر من وُضع في حكم تونس بأن حزب التحرير يرقب تحركاتهم ويوقف على مؤامراتهم ويحفظها في ذاكرته وسيواجههم بها قريباً بإذن الله. وليعلم من وُضع في الحكم والسفارات التي تقف وراءهم: أن حزب التحرير ضاربة جذوره في الأرض من قبل أن تولد هذه الدويلة الهزيلة، ولم تتمكن أعتى الدول من إيقافه أو التشويش عليه. فكيف لسلطة هزيلة عليلة "وزراؤها" مجرد خدام يتلقون التعليمات من السفارات الاستعمارية أن تناطح الحزب!؟

تتمة كلمة العدد: لبنان: هل الهجرة هي الخيار الوحيد؟!

في إيطاليا وإسبانيا وأمريكا وبريطانيا... لكن التفكير داخل الصندوق يجعل أفق الحل عند الناس - لا سيما الشباب منهم وهم الأكثر هجرة - مسدوداً. لذا فإن الدعوة للتفكير خارج صندوق هذا الكيان، هي أصل الحل وبدايته، فلبنان قطعة من صميم البلاد الإسلامية، وهو امتداد طبيعي وبشري واجتماعي للمنطقة بحلها ومزها، فما يمر به لبنان، يمر به أبناء البلاد الإسلامية من شرقها إلى غربها؛ من اندعام الأمن بكل أشكاله، وبالتالي فإن الناس في هذا البلد، يجب أن يكونوا معيّنين بخروج المنطقة كلها من أزمتها وانحطاطها، فإذا نهضت البلاد الإسلامية، فسيفكون للبنان سهمٌ كبيرٌ في هذه النهضة؛ هذه النهضة التي لن تجعل لبنان ممر مؤامرات، أو محطة صراعات، كما كان وما زال حتى اليوم، وستعيد لبنان إلى أصله، جزءاً حضارياً وسياسياً واجتماعياً، فوق كونه جزءاً جغرافياً وطبيعياً من العالم الذي يحيط به، وحينها فقط يخرج لبنان من أزمتها بكل أشكالها، عبر كونه جزءاً من المجتمع الأوسع الذي يمتد بين المحيطين الهادئ والأطلسي، والذي يتأهب لتحطيم الحدود المصطنعة، واستئناف الحياة الإسلامية، واستعادة الهوية وطريقة العيش، التي تكفل لأبنائها في لبنان وغيره العيش الآمن الرغيد في الدنيا، ورضا الله سبحانه في الآخرة.

مختصر القول: لبنان منذ مائة سنة يسير من فشل إلى فشل منذ انفصاله عن أصله الخلافة، ولن يعود إلى السير الصحيح إلى بقاء الأصل: الخلافة على منهاج النبوة، وعودة لبنان إليه ■

والرعاية الصحية والضمان (الاجتماعي). حتى إن الدولة منذ حوالي الشهر لا تستطيع تأمين التغذية الكهربائية لأكثر من ساعتين يومياً! بحيث أصبحت مشكلة الكهرباء في لبنان مدار تندر دولي وابتزاز من صندوق النقد الدولي، الذي إن دخلت لبنان في منظومته، فإن ذلك يعني الذهاب لعرق الهاوية، مع الشروط التي سيفرضها الصندوق؛ من تحرير سعر الصرف، ورفع الدعم عن السلع الأساسية، وخصخصة وبيع أصول الدولة، ورفع الضرائب، وتقليص وظائف القطاع العام.

لذا كانت الهجرة، والهروب من هذا الوضع القائم حالياً، هي مفتاح "الحل" في نظر أبناء لبنان، على اختلاف تقسيماتهم، ولم يعد الأمر متعلقاً فقط بالفقراء من الناس والمساكين، بل حتى أصحاب الأحوال المتوسطة بل المتسورة، بسبب ما آل إليه حال البلد، من اندعام الأمن الشخصي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، الذي هو مفتاح الاستقرار. وحسب بعض الإحصاءات فإن الهجرة ارتفعت بنسبة ٤٢٪، فمنذ منتصف كانون الثاني ومنتصف تشرين الثاني ٢٠١٩، غادر لبنان حوالي ٦١,٩٢٤ مقارناً بـ ٤١,٧٦٦ خلال المدة عينها من ٢٠١٨.

أما السؤال (هل الهجرة هي الخيار الوحيد؟!)، فإننا نؤكد بالفم الملآن، أن الهجرة لم تعد خياراً، وإنما وإن كانت كذلك رداً من الزمان، فإنها في أيامنا هذه أضحت خطراً على الأفراد والعائلات، مع ما نراه من تنامي العنصرية في تلك البلاد، وما نراه من انكشاف عورة الأنظمة الرأسمالية هناك لنواحي الرعاية، وبخاصة مع ظهور جائحة كورونا، التي ضربت أنظمة صحية بأكملها

الأردن إلى أين؟

الجزء السادس والعشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجاجة) —

الداخلية أو لوزارة شكلية لا تملك من أمرها شيئاً. إن حديث النظام في الأردن عن اقتراح حكومة برلمانية لا يعني المباشرة الحالية لها لأنه ببساطة هناك متطلبات للحكومة البرلمانية وعلى رأسها تغيير قانون الأحزاب الحالي، وهذا يتطلب تغييره وقتاً إلا إذا فرض قانون جديد فرضاً، ولا يستبعد هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتطلب وجود بيئة حزبية حقيقية، وتشجيع الأحزاب، وإلغاء العقبات الأمنية والتعامل مع الداخلية، وحرية تشكيل أحزاب حقيقية بعيداً عن التدخل في التشكيل والعدد والتمويل والأجندات وشروط الإعاق، وكذلك تغيير قانون الانتخابات، وتهينة الأشخاص من خلال قانون انتخاب عصري، طبعاً ضمن المفهوم الغربي، بدل ترشح أشخاص لا علاقة لهم بعمل مجلس النواب تحت حجة خصوصية المجتمع الأردني! لدرجة أنه وجد في البرلمان أشخاص لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وكانت جلسات مجلس النواب مجالس نوم إن حضروا! حتى قال الصحفي فهد الخيطان: "كيف لنواب يفشلون في تأسيس كتل متماسكة، أن نتوقع منهم تطوير نظام داخلي جديد للمجلس، يمنح الكتل الشرعية والدور المطلوب، ويُعأس عمل المجلس ولجانه؟"، ويضيف "تدرك أن قدرة الكتل التي ولدت حديثاً، وبدون جامع سياسي يجمع مكوناتها، محدودة للغاية. وكان متوقفاً أن تحدث بعض الإشكاليات، خاصة في عملية غير مسبوقة كاختيار رئيس وزراء، لكن ليس إلى هذا المستوى من الانهيار الذي نشهده". وهو يبرر للنظام طبعاً عدم الإقرار الحالي لحكومة برلمانية.

لذا فيما يبدو أن المرحلة القادمة هي مرحلة تهيئة لقانون أحزاب وقانون انتخاب، وإعادة النظر في التعديلات الدستورية مقابل صفقة سياسية بين النظام (بريطانيا) وبين أمريكا لمرحلة قادمة يتحدد فيها مصير الأردن ودوره، وهي مرحلة خطيرة لن تخلو من إرهاب للناس ومضايقات وضنك للعيش وتفعيل قانون الطوارئ أو بقاءه بحجة كورونا...

وللحديث بقية ■

تحدثنا في المقال السابق عن محاولة أمريكا تغيير قانون الأحزاب في الأردن لمحاولة إيجاد أحزاب تدين لها بالولاء وتستطيع تشكيل حكومة برلمانية ذات صلاحيات حقيقية تمارس الحكم فعلاً وليس شكلاً، وذلك من خلال تقليص صلاحيات رأس النظام ورفع يده عن كثير من الصلاحيات الكبيرة التي يملكها ضمن مجموعة أعمال سياسية تحت الترهيب والترغيب...

ونكمل اليوم حول هذا الأمر؛ حول فكرة تشكيل حكومة برلمانية، خاصة وأن الأردن مقبل على انتخابات برلمانية يبدو فيها أنه تنازل لفكرة أمريكا بتشكيل حكومة برلمانية في الانتخابات القادمة، ولكن هل هذا الأمر وارد الآن وفي هذه المرحلة لمرحلة متقدمة قادمة، أم هو نوع من تضييع الوقت وبعثرة الجهود بالرغم من إدراك أمريكا لحقيقة موقف النظام من الحكومة البرلمانية ومحاولته التفلت منها كما حدث منه سابقاً؟ تحاول أمريكا الضغط على الأردن بأساليب ووسائل قوية منها صندوق النقد الدولي وشروطه وقراراته، وقدرته على الاستدانة والمعونات العسكرية والاقتصادية، فضلاً عن وجود إدارة لا تحتمل التأخير، وعن الرفض والعلاقة مع الجوار الذي أصبح بيد أمريكا.

لقد ذكرنا سابقاً أنه لا يتصور وجود حكومة برلمانية بدون وجود أرضية حزبية قوية وقانون أحزاب عصري حقيقي ضمن المفهوم الغربي بعيداً عن المعوقات الأمنية والتشريعية وربط المعونات بالداخلية لتشكيل مسمى أحزاب لا تستطيع رفع الإصبع إلا بعد مكالمة هاتفية لتحديد دور كل منها سواء في الأحزاب المسماة معارضة (ديكور)، أو الموالات، فضلاً عن ترهيب الناس من الحزبية والمطالبات الأمنية والتوقيف الذي طال حتى الأحزاب المرخصة قانونياً، ومنها اعتقال سعيد ذياب لتصريح له ضمن السقف (أوقف مدعي عام عمان أمين عام حزب الوحدة الشعبية الدكتور سعيد ذياب، في سجن البلقاء وذلك إثر مقال تناول موقفه الراض للتعبية السياسية والاقتصادية)، وعدم تبعية الأحزاب

نظرة النظام الأردني لقضية فلسطين هي تصفيتها وفق المشاريع الغربية الاستعمارية



أكد ملك النظام الأردني خلال لقائه بوزير الخارجية المصري سامح شكري على ضرورة تحقيق السلام الشامل والعدل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. أما رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز فقال في مقابلة مع صحيفة الغارديان البريطانية، إن الأردن قد يدعم إقامة دولة واحدة (إسرائيلية-فلسطينية)، وأن بلاده تنظر إلى هذه الخطوة بشكل إيجابي شريطة أن تكون الدولة التي سينشأها ديمقراطية، وأن الشعبين يتمتعان بحقوق متساوية.

وفي تصريح ثانٍ لوسائل إعلام عربية ودولية في رئاسة الوزراء أشار الرزاز إلى أن أي حديث آخر غير حل الدولتين لن يؤدي إلى سلام شامل. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن تصريحات عبد الله والرزاز توضح بشكل صريح نظرة النظام الأردني لقضية فلسطين، وهي تصفية القضية وفق المشاريع الغربية سواء وفق الحل الأمريكي - مشروع الدولتين - وذلك سيراً ضمن سياسة أمريكا في المنطقة، أو وفق الحل الإنجليزي القديم - مشروع الدولة الواحدة - الذي يداعب أحلام بريطانيا سيدة النظام الأردني ومحاولة إحياء مشروعها بعد أن تلاشى تأثيرها في المنطقة. ولفت التعليق إلى أن تلك العقيليات التي تحكم الأردن لا تستطيع تخيل حلٍ لقضية فلسطين سوى وفق المشاريع الغربية، سواء مشروع الدولتين أو مشروع الدولة الواحدة، ولا تستطيع تلك العقيليات التي صاغها الغرب أن تستوعب أن المسلمين أمة واحدة من دون الناس، وأن بلادهم واحدة لا تقسمها حدود سايكس بيكو ولا المسميات الوطنية! وختم التعليق مشدداً أن الحل لقضية فلسطين لا يكون باستبدال مشروع استعماري بأخر، وإنما يكون بالتخلي عن المشاريع الغربية بمختلف مشاربها والتحرك وفق الحل الشرعي لقضية فلسطين والقاضي بتحريك الجيوش لتحريرها كاملة واقتلاع كيان يهود من جذوره.

تتمة: قانون التعديلات المتنوعة ...

(ممثلي الشعب)، ولم يكن مصدرها على الإطلاق الوحي، بل كانت جميع الدساتير خاصة دستور ٢٠١٥م، والوثيقة الدستورية ٢٠١٩م تتضمن وثيقة الحريات العامة، وحقوق الإنسان، ومساواة المرأة بالرجل، وهذا يعني ببساطة التأسيس لحياة غير إسلامية تقوم على أساس المعصية، ولا تقيم وزناً للأحكام الشرعية ولا لمقاييس الحلال والحرام. هذا هو أساس التشريع في حضارة الغرب الكافر؛ الحريات وحقوق الإنسان، ومساواة المرأة بالرجل، لذلك فإن وجود هذه الأفكار في الدستور، وهو القانون الأساس، لأي بلد من بلاد المسلمين، يمنع وضع أي حكم شرعي في أي قانون جزئي آخر، ويعد ذلك تشوهاً، فمثلاً الرنا يعتبر حرية شخصية، والردة تعتبر حرية معتقد، ورمي المحصنات الغافلات وسب الذات الإلهية والتطاول على مقام النبي ﷺ... كل ذلك يعتبر حرية رأي، وشرب الخمر والشذوذ الجنسي يعتبران حرية شخصية، وأن يكون للذكر مثل حظ الأنثيين وتعدد الزوجات والقوامة والولاية كل ذلك يناقض فكرة مساواة المرأة بالرجل.

إن ما كانت تفعله حكومة الإنقاذ بأنها كانت تناقض المسلمين بشعارات الإسلام وبعض الأحكام الجزئية في العقوبات وغيرها في الوقت الذي تناقض فيه الغرب بالنص في دساتير الدولة للعام ١٩٩٨م أو للعام ٢٠٠٥م على أفكار الحريات وحقوق الإنسان ومساواة المرأة بالرجل؛ هذا الواقع أوجد حالة من التناقض المزري وهو تشويه لأحكام الإسلام.

إن الإسلام ليس مجرد نظام عقوبات فقط، حيث تطبق حضارة الغرب الكافر، الأسنة على الناس، ثم من يخالف منهم نظام الغرب الكافر وشرعته، يعاقب بالإسلام، بل يجب تطبيق الإسلام كاملاً بوصفه نظاماً للحياة، ومن يخالف أنظمة الإسلام يعاقب بأحكام الإسلام، وإن هذا الواقع لكائن في القريب العاجل، في ظل دولة الخلافة الراشدة، فهي وحدها التي سوف تأتي على أنظمة الغرب الكافر وتشريعاته وحضارته، فتنسفاً في اليم نسفاً، وتذرها قاعاً صفصفاً، وتؤسس لحياة إسلامية زاهية في بلاد المسلمين، وتحمل هذا الخير إلى العالم ■

الناس العيش الكريم إلا بوجودها في دساتيرهم وحياتهم العامة، فما هي حقيقة هذه الأفكار وما هو مصدرها ومنشؤها؟

في العصور الوسطى، وهي حقبة تاريخية خاصة بالقارة العجوز أوروبا، استعبد الملوك، بسلطان من رجال الدين، الشعوب الأوروبية وساموها خسف العذاب، بحجة الحق الإلهي، فثار المفكرون والشعوب على هذا الظلم والاستعباد يطالبون الحرية، وبعد صراع دموي توصلوا إلى حل وسط ألا وهو؛ فصل الدين عن الحياة، وجعلوا الحريات العامة هي أساس الحياة لذلك تم إعلاء قيمة الحريات واكتسبت زخماً، لكن لا توجد حرية مطلقة بمعنى الانفلات من كل قيد، لذلك يجب أن تقيد الحريات فاتفقوا على تقييد الحريات بالقوانين والتشريعات الوضعية التي يضعها المشرعون نيابة عن الناس، بوصف الشعب مصدر السلطات، ومن أجل ضمان عدم تغول الحكومات على الحريات وضعت ما تسمى بحقوق الإنسان كضمانة. ورد في تعريف الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأنها: (ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية).

وصدر في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨م الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليكون شرعة عالمية، ثم نظروا للوضع المزري، والتمييز الذي كانت تعيشه المرأة في المجتمعات الغربية، وللحاجة إلى المرأة كيد عاملة بعد موت الرجال في الحربين العالميتين، كل ذلك حتم مساواة المرأة بالرجل، لذلك كانت فكرة حقوق الإنسان ومساواة المرأة بالرجل؛ هما الضمان لفكرة الحريات، خاصة وأن الحاكم عندهم هو أجير عند الشعب، لذلك كان لا بد من وضع ضمانات كافية لعقد الإجارة حتى لا تنتقص الحريات المزعومة.

إن أساس التشريعات في الغرب هو فصل الدين عن الحياة، والميزان الذي يضبط الأساس أي الدستور بالبناء أي القوانين هو أفكار الحريات، وحقوق الإنسان ومساواة المرأة بالرجل.

وبالنظر إلى جميع الدساتير التي حكمت بها السودان، نجد أنها كانت في أساسها تقوم على فصل الدين عن الحياة، لذلك كانت تسن بالأغلبية؛ إما أغلبية الشعب عن طريق الاستفتاء، أو أغلبية النواب

إلى رئيس تونس قيس سعيد

من كان عمر بن الخطاب قدوته فيلزم غرزه



عاود الرئيس التونسي قيس سعيد ترديد أقوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، زاعماً أنه قدوة له في الحكم، وقد كان آخرها يوم الأربعاء قبل الماضي خلال حديثه عن أحد أوجه الفساد في المحاكم التونسية. من جانبه اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: أن أفعال سعيد هي على النقيض من أفعال عمر الفاروق رضي الله عنه، وأضاف موضحاً في بيان صحفي: لقد كان عمر رضي الله عنه شديد الحرص على تطبيق شرع الله وسنة نبيه، أما الرئيس قيس سعيد فهو حريص على الحكم بغير ما أنزل الله، وقد أكد مراراً على أنه ملتزم وحريص وضامن لدستور التأسيسي الذي أشرف عليه اليهودي نوح فيلدمان! كما أن الفاروق رضي الله عنه كان حريصاً على الإسلام والخلافة، فكان أول المبايعين لأبي بكر رضي الله عنه بالخلافة، وقد قال كلمته الشهيرة: "لا إسلام بلا جماعة ولا جماعة بلا إمارة ولا إمارة بلا طاعة"، أما في عهد الرئيس سعيد فيبقى الإسلام من الحكم ويحارب حملة دعوته ويُعتقل شباب حزب التحرير ويحاكمون بتهمة العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة؛ وتساءل البيان: أين الرئيس سعيد من هذا الظلم؟! ألا يعلم أن عمر بن الخطاب كان نصيراً لدعوة الإسلام ضد أعدائها، حيث قال في ذلك عبد الله بن مسعود: "ما زلنا أعزة منذ أن أسلم عمر؟! وختم البيان مشدداً: إن سيرة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه معلومة غير مجهولة، فهو لم يحكم الناس بشريعة الكفر ولم يدهن الأعداء أو يطلب رضاهم، ولم يفتح بلادنا وميهاها وأجواننا وينابيع خيراتها لأعدائنا، بل كان نصيراً للإسلام وللخليفة وللعاملين لها، وإن أول خطوة على الرئيس سعيد أن يفعلها للتأسي بالفاروق عمر هي نصرته مشروع الخلافة، وذلك بتسليم الحكم لحزب التحرير ليقم الخلافة ويطبق الإسلام وينقذ البلاد من العبث الديمقراطي والنفوذ الأجنبي.

* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية السودان

أثر مساعدات وكالة التنمية الأمريكية في نكبة اليمن

بقلم: المهندس شفيق خميس - اليمن



تغطي في وجودهم جميع المحافظات التي يسيطرون عليها، والتي أعلنت أنها أنفقت في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩ م ١٤,٤٦ مليون دولار تشمل شمال وجنوب اليمن. لكن أخواتها من المنظمات الصحية والإنسانية قد فاقتها في تقديم الأموال بحيث بلغ مجموع ما تقدمه تلك المنظمات ٣٧٠ مليون دولار سنوياً.

وهنا مكنم الخطر على اليمن، فالمنظمات إنما تقدم قروضاً، وإن قدمت هبات فهي حتماً توطئة تؤول إلى تقديم قروض. وإعطاء أمثلة للنظر إلى حال مصر منذ خمسينات القرن الماضي، وتدفع اليوم ٢٠٪ من ميزانيتها العامة لسداد ربا القروض التي حصلت عليها، وهي اليوم تقدم على بيع أصولها لتسديد ما عليها من قروض، ولتفرغ أمريكا وجهها في التراب أكثر مما قد مرغ. والإكوادور التي تعد النموذج الآسيوي الذي ركزت أمريكا عليه في أمريكا الجنوبية؛ فحين دخلتها ارتفعت نسبة الفقر من تعداد السكان من ٥٠٪ إلى ٧٠٪ والبطالة من ١٥٪ إلى ٧٠٪ والدين العام من ٢٤٠ مليون دولار إلى ١٦ مليار دولار، فلم يسع الإكوادور سوى دفع ٥٠٪ من ميزانيتها لسداد أقساط ربا القروض، ولم يصبح أمامها خيار سوى بيع غاباتها التي تحتوي على مخزون نفطي ضخم لشركات النفط الأمريكية، وانخفضت حصة الطبقات الفقيرة من ٢٠٪ إلى ٦٪ من الميزانية، وأصبحت لا تحصل سوى على أقل من ثلاثة دولارات من كل مئة دولار من بيع نفطها الذي تحصل الشركات النفطية على ٧٥ دولار منه وأكثر من ٢٠ دولاراً لسداد القروض. وكذلك إندونيسيا التي وطلتها أقدم أمريكا منذ ١٩٦٠ م، وبنا وجواتيمالا وكولومبيا وأخريات...

كيفية بالله عليكم يكون حال بلادنا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً الإمرهونا بأيدي أمريكا التي قدمت المعونات ثم أتبعها بالقروض ثم يتبعها بيع أصول مواد الخام؛ فهل يفقه الحوثيون الذين فتحوا اليمن أمام الوكالة الأمريكية للتنمية والبنك وصندوق النقد الدوليين، وفاخروا مؤخراً بأنهم تشاوروا مع صندوق النقد طوال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل؛ وهل يدرك أهل اليمن أنهم خرجوا من تحت سيطرة استعمارية بريطانية بمعونة أمريكية لتضعهم تحت سيطرتها هي؛ فما عليهم إلا أن يبنذوا كل أشكال الاستعمار ويكونوا كالأوليين من أجدادهم الأنصار والمهاجرين الذين نصر الله ورسوله فنالوا شرف الدنيا والأخرة باحتضانهم لدولة الإسلام الأولى في عقر دارهم المدينة المنورة، ويكون أحفادهم اليوم عوناً لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي وعدنا الله سبحانه بها: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وبشرنا بها رسوله ﷺ فقال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلافةً عَلَىٰ مَنَاجِبِ النَّبُوَّةِ» ■

أول صلاة جمعة في مسجد آيا صوفيا بعد إغلاقه مدة ٩٠ سنة!



أقيمت أول صلاة جمعة بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٤ م في مسجد آيا صوفيا بعد إغلاقه منذ ٩٠ سنة، حيث أغلقه مصطفى كمال لعنه الله عام ١٩٣٠ م بذريعة إجراء إصلاحات فيه، ومن ثم أعلن عام ١٩٣٤ م عن تحويله إلى متحف حيث تم افتتاحه للسياح يوم ١٩٣٥/٢/١ م. وقد امتلأ المسجد وما حوله من ساحات بالآلاف المصلين، وحبست أنفاس المسلمين في تركيا في مشاعر جياشة وهم يتابعون الحدث مما يدل على مدى عمق الإسلام في قلوبهم الذي لم يستطع الغرب قلعه من قلوبهم بواسطة عميلهم مصطفى كمال ومن أتى من بعده من حكام تركيا. وهذا الحدث وتبعاته يشهد هم العاملين المخلصين لدين الله بأنهم سيتمكنون من إقامة الخلافة على منهاج النبوة، إذ إن الشعب التركي المسلم أكثر شعب جرى تغريبه ومحاوله إبعاده عن الإسلام وجعله ينسى أمجادهم وماضيه العريق في خدمة الإسلام وحمل رايته، ولكنه ما إن يحدث أي حدث يلمس فيه عودة للإسلام فإنه يتفاعل معه بسرعة. وهناك حزب التحرير إذ يعمل منذ خمسينات القرن الماضي في تركيا، فقد ترك تأثيراً عميقاً في قلوب الناس ليعيد أمجادهم ودايمًا يذكرهم بالخلافة ويدعوهم لإقامتها وإسقاط الجمهورية والعلمانية. فتعمق هذا الحزب وتجدد بينهم، حتى أصبح فاعلاً نشطاً في الساحة يحسب له حساب، ويعمل على إيجاد الرأي العام للخلافة ولكل قضايا المسلمين. وبدأ المسلمون يتلهفون لإقامة أول صلاة جمعة وراء خليفهم بعد أن حرموا من إقامتها منذ عام ١٩٢٤ م.

أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة

الحلقة الثانية

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



ما جرى هذا العام على إثر قتل الرجل الأسود جورج فلويد؛ في مدينة مينيابوليس؛ بطريقة لا أخلاقية، ولا إنسانية، وتدلل في الوقت نفسه على الاستهتار بأرواح السود، وعدم معاملتهم معاملة إنسانية. وفي سنة ١٩٦٥ م أدى توقيف رجال شرطة بيض لشباب أسمر البشرة يدعى ماركيت فراي؛ خلال عملية تدقيق مرتبطة بحركة السير، ثم مشاجرة مع أقربائه، إلى تمرد في معزل جيتو واتس في لوس أنجلوس، وتحول هذا الحي الفقير على مدى ستة أيام، إلى ساحة قتال تقوم فيه دوريات الحرس الوطني المسلحة برشاشات ثقيلة، بدوريات في سيارات جيب، وفرض منع للتجول. كانت حصيلة هذه الحوادث كبيرة إذ بلغت ٢٤ قتيلًا بينما تم توقيف أربعة آلاف شخص وسجلت أضرار بعشرات الملايين من الدولارات. وفي سنة ١٩٦٨ م وعلى إثر اغتيال القس مارتن لوثر كينج؛ في ممفيس بولاية تينيسي في الرابع من نيسان، انفجر العنف في ١٢٥ مدينة مما أدى إلى سقوط ٤٦ قتيلًا على الأقل و٢٦٠٠ جريح. وفي سنة ١٩٨٠ م قتل خلال ثلاثة أيام من أعمال العنف ١٨ شخصًا وجرح أكثر من ٤٠٠ في حي السود ليبرتي سيتي في ميامي بولاية فلوريدا. واندلعت أعمال العنف هذه بعدما تمت في مدينة تامبا؛ تربة أربعة شرطيين بيض ملاحقين لقتلهم سائق دراجة نارية من أصل أفريقي، تجاوز إشارة المرور. وفي سنة ١٩٩٢ م أشعلت تربة أربعة شرطيين بيض في ٢٩ نيسان تمت محاكمتهم لقتلهم رودني كينج؛ سائق سيارة من أصل أفريقي في آذار ١٩٩١ م، وامتدت الاضطرابات إلى سان فرانسيسكو ولاس فيغاس وأتلانتا ونيويورك؛ وأسفرت عن مقتل ٥٩ شخصًا وجرح ٢٢٢٨ آخرين. وفي سنة ١٩٩١ م؛ ضجت الولايات المتحدة بالاحتجاجات وأعمال الشغب؛ بعد تربة المحاكم الأمريكية لضباط شرطة لوس أنجلوس؛ الذين أبرحوا رجلًا أسود ضرباً دون وجه حق. والنظرة العنصرية والعرقية لا تتسبب فقط بالقتل والاعتداء بل أيضاً تتسبب بالحرمان والفقر والبطالة والتهمة؛ إذ يعيش ٢٤,٧٪ من السود تحت خط الفقر، أي ما نسبته ١٢,٧٪ على المستوى القومي الأمريكي.

ورغم وجود القوانين التي تدعي أنها قد ألغت العنصرية في أمريكا وحررت العبيد؛ إلا أن هناك نظرة الفصل والتمييز موجودة حتى في القوانين الأمريكية، وترسخ هذه النظرة في المجتمع. يقول الكاتب المصري رضا هلال؛ في كتابه "تفكيك أمريكا"؛ وكان يقيم في أمريكا؛ (إن التعديلات الدستورية وأحكام المحكمة العليا في أمريكا استهدفت المساواة بين السود والبيض، لكن الهدف ظل هو المساواة مع الفصل، ما ظهر بوضوح في أحكام المحكمة العليا الأمريكية عام ١٨٩٦ م، التي حكمت بأن السود والبيض ينبغي أن يكونوا منفصلين ولكن متساوين، وقد استمر الأمر على هذا النحو حتى عام ١٩٥٤ م الذي شهد إلغاء التمييز العنصري في المدارس... لم ينه قرار المحكمة العليا بإلغاء الفصل العنصري في المدارس، مظاهر التمييز العنصري الأخرى السائدة في كل مكان، إذ ظل الفصل قائماً في الحافلات والمطاعم والحانات، وفي هذا السياق؛ حدثت الكثير من المواقف المذلة تعرض لها المواطنون السود؛ وعلى إثرها انطلقت احتجاجات حركة الحقوق المدنية بقيادة مارتن لوثر كينج، التي ظلت تتصاعد حتى أدت إلى صدور قانون الحقوق المدنية الأمريكية في عام ١٩٦٨ م، وهو العام نفسه الذي شهد مصرع كينج إثر حادث اغتيال...).

وظلت هذه النظرة في أمريكا؛ رغم وجود القوانين العديدة والمؤسسات الكثيرة هنا وهناك؛ التي تدعو إلى المساواة. وظلت آثارها تضرب بعمق في تركيبة الشعب الأمريكي الهشة، وتتسبب بين الفينة والأخرى بهزات وزلازل؛ تخلخل الرابطة الذي يربط بين هذه الولايات، وحتى بين أوصال الولاية الواحدة، بل المدينة الواحدة والحي الواحد... وهذه النظرة عامل قوي في زعزعة الاستقرار، وضرب الرابطة السياسي والهيكلية؛ الذي يربط المجتمع في أمريكا.

٢- التفاوت في المستوى الاقتصادي بين الولايات، وتأثير هذا الأمر على النزعة الانفصالية. يتبع في الحلقة القادمة..

تحدثنا في الحلقة السابقة عن مقومات الدول، وعن أسباب قوتها واستمراريتها وبقائها، وقدرتها على الصمود والتحمل أمام الهزات. وتحدثنا كذلك عن تاريخ تأسيس أمريكا، وعن بعض المراحل التاريخية؛ التي مرت بها، حتى مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وشبه التفرد والهيمنة الأمريكية. وذكرنا كذلك أن الدول التي لا تقوم على أساس صحيح؛ فإنها لا تصمد طويلاً، وتعيش خلال فترة بقائها في دوامة من الهزات والتقلبات، ولا تهدأ ولا تستقر أبداً. وإذا انهار أساسها، وأركان بنائها وسقطت أرضها؛ فإنها لا تعود مرة أخرى إلى واقع الحياة؛ بل تندثر وتفتنى أبداً.

وستحدث في هذه الحلقة من خلال النظرة في تاريخ نشوء أمريكا، ومن خلال واقعها الحالي؛ سياسياً واقتصادياً، وتركيبها الاتحادية والسكانية، عن العوامل التي تضرب كيانها وتزهزها، وتخلخل أركان بنائها، وتوشك أن تسقطها، وتفتتها إلى ولايات ممزقة ومتفرقة، وربما متخاصمة ومتناحرة.

أما واقع أمريكا والعوامل التي تنخر أوصالها؛ فإنها في الحقيقة اتحاد أوهي من بيت العنكبوت؛ وذلك من حيث ماضيه السياسي، والأجواء التاريخية التي نشأ في ظلها، ومن حيث الرابطة الذي يربط بين ولاياته الخمسين، وطبيعة الأعراق؛ أي التركيبة الديموغرافية، والديانات المتنوعة التي تقطنه، ومن حيث النظرة المادية المتحكمة في سكان الولايات بشكل عام، والتفاوت الاقتصادي في مستوى العيش بين الولايات. وستقف عند أبرز العوامل التي تنخر أوصال هذا الاتحاد، وتضعف الرابطة الذي يجمعه، وتدفع باتجاه تفككه وسقوطه وتشرذمه عما قريب بإذنه تعالى:

١- التاريخ الدموي الذي نشأ في ظل هذا الاتحاد، وتعدد الأعراق والديانات، والنظرة العنصرية المرتبطة بذلك، وتأثير ذلك على عوامل التفكك والتشرذم. فأمريكا قامت على سرقة أموال وأمالك الغير، وقتلهم وإبادتهم وطردهم من بلادهم، وخاصة الهنود الحمر. وقامت كذلك على مرحلة من العبودية والاسترقاق. وعاشت هذه المفاهيم في أذهان الشعب الأمريكي سنوات طويلة؛ قبل مرحلة تحرير العبيد. لكن آثارها ما زالت مترسخة في نفوس وعقول الكثير من الأمريكيين؛ وهي ما تسمى بالنظرة العنصرية للسود. وعاشت أمريكا كذلك حروباً طاحنة بين الشمال والجنوب استمرت حوالي خمس سنوات، ورسخت هذه الحروب النظرة القومية والعنصرية بين الشعب الأمريكي وولايات الشمال والجنوب، أضف إلى ذلك النظرة العرقية والعنصرية ما بين السكان الأصليين من المهاجرين الأوائل، وبين المهاجرين الجدد، ولا ننسى أن أمريكا يقطنها أكثر من عرق حتى من السكان الأصليين؛ أي أنها عبارة عن خليط عرقي؛ غير متميز، ولا يمكن أن يصهرها إلا عقيدة أقوى من هذه الأعراق، إضافة إلى أن هناك ديانات متعددة حسب المناطق التي وفد منها السكان؛ ففيها النصارى واليهود، وفيها المسلمون وفيها الهندوس والسيخ، وفيها ديانات كثيرة ومتعددة؛ لذلك يبقى هذا العامل (التعدد العرقي والديني، والتنافر بين الأجناس والولايات)؛ من أقوى العوامل التي تهدد هذا الاتحاد بالتشرذم والتمزق والانحلال. وتزداد هذه النظرة كل يوم وتُسبب القلق والأرق للشعب الأمريكي برمته، يقول الباحث الأمريكي جون هول؛ (تكشف الأحداث أن الأمريكيين يشعرون بهشاشة مجتمعهم، كما تسوده التناقضات والاضطرابات العرقية والأخلاقية، وسيادة العنصرية). وهذا ما يؤكد الاعتراف الأخير الذي صرح به وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، حيث قال: (إن التمييز العنصري ظاهرة حقيقية في الولايات المتحدة). ويشير استطلاع للرأي، أجرته وكالة رويترز مع مؤسسة أبسوس سنة ٢٠١٤، (إلى أن قرابة ربع سكان الولايات المتحدة الأمريكية؛ يؤيدون فكرة الانفصال بولاياتهم عن الاتحاد الأمريكي. وبين الاستطلاع أن الجمهوريين وسكان الولايات الزراعية الغربية أكثر تقبلاً للفكرة).

لقد سببت هذه النظرة العنصرية الهابطة غير الإنسانية اضطرابات كثيرة في أمريكا؛ كان آخرها